

الفصل الخامس

الحسابات الختامية
والميزانية العمومية
فى المصارف الإسلامية

مقدمة:

تتمثل أهم الحسابات الختامية في المصارف الإسلامية فيما يلي:-

- ١- ح/ نتيجة نشاط الخدمات المصرفية.
- ٢- ح/ نتيجة نشاط الاستثمار العام.
- ٣- ح/ توزيع عوائد الاستثمارات.
- ٤- ح/ الأرباح و الخسائر العام أو قائمة الدخل.
- ٥- ح/ التوزيع أو قائمة التوزيعات المقترحة.
- ٦- قائمة المركز المالي.
- ٧- قائمة التدفقات النقدية.

ولقد سبق تناول الحسابات الثلاثة الأولى بالتفصيل، ولا يختلف حساب التوزيع عما هو في المنشآت الأخرى حيث يخضع توزيع الربح في المصرف الإسلامي للقانون النظامي و القوانين الأخرى بالدولة حسب التكييف القانوني له، وسوف نتناول باقي الحسابات غلي النحو التالي:

أولاً:- حساب الأرباح والخسائر:

أما حساب الأرباح و الخسائر فيأخذ الشكل التالي:-

| له | ح/ أ.خ العام عن السنة المنتهية في / / | منه |
|--|---------------------------------------|----------------------------------|
| صافي إيرادات الخدمات المصرفية | × × | مصروفات عمومية وإدارية |
| إيرادات نشاط الاستثمارات | × × | إهلاك الأصول الثابتة |
| (حصة المصرف كمضارب + حصته كرب مال) | | |
| حصة المصرف في ربح الاستثمارات المقيدة | × × | تكلفة الخدمات الاجتماعية |
| (كمضارب أو كوكيل بأجر) | | |
| إيرادات أخرى متنوعة | × × | زكاة المال |
| | | صافي أرباح العام (ح/) التوزيع |
| | × × | × × |

ويلاحظ على حساب الأرباح و الخسائر العام للمصرف ما يلي:-

- ١- تتمثل المصروفات العمومية و الإدارية في أي مصروفات غير مباشرة لم يسبق تحميلها على حسابي نتيجة نشاط الخدمات المصرفية ونتيجة نشاط الاستثمار العام.
- ٢- تحمل مخصصات مخاطر الاستثمار على ح/ نتيجة نشاط الاستثمار العام (حيث يشترك في تحملها المصرف و المودعين) بينما تحمل باقي المخصصات الأخرى على ح/ أ.خ العام.
- ٣- تتمثل الإيرادات الأخرى في أي إيرادات عرضية أو رأسمالية يحققها المصرف.
- ٤- يفضل إظهار تكلفة الخدمات الاجتماعية و الثقافية و الدينية في بند مستقل

في حساب الأرباح و الخسائر وعدم دمجها مع المصروفات العمومية و الإدارية لبيان الدور الاجتماعي للمصرف.

٥- تظهر زكاة المال في ح/ أ.خ العام حيث ينظر إليها على أنها من الأعباء الواجب تحميلها على الأرباح.

ولأغراض النشر تقوم المصارف الإسلامية بإدماج الحسابات الختامية الأربعة السابقة (ح/ نتيجة نشاط الخدمات المصرفية، وح/ نتيجة نشاط الاستثمار العام، ح/ توزيع عوائد الاستثمارات، ح/ أ.خ العام) في حساب واحد يسمى حساب الأرباح و الخسائر أو قائمة الدخل للمصرف، حيث يأخذ حساب الأرباح و الخسائر المنشور في المصارف الإسلامية الشكل التالي:-

ح/ أ.خ العام عن السنة المنتهية في / /

| | | | |
|-------------|-----|---------------------------------|-----|
| إيرادات | × × | مصروفات | × × |
| الاستثمارات | | الاستثمارات | |
| × × | × × | مخصص مخاطر الاستثمار | × × |
| × × | × × | حصة المودعين من عوائد الاستثمار | × × |
| × × | × × | حصة المصرف من عوائد الاستثمارات | × × |
| × × | × × | (كمضارب وكرب مال) | |
| × × | × × | | |
| × × | × × | | |
| × × | × × | مصروفات عمومية وإدارية | × × |
| × × | × × | إهلاك الأصول الثابتة | × × |

| | | | |
|--------------------------|------------|-------------------------------|------------|
| إيرادات الخدمات المصرفية | x x | مخصصات | x x |
| إيرادات أخرى متنوعة | x x | تكلفة الخدمات الاجتماعية | x x |
| | | زكاة المال | x x |
| | | الضرائب و الرسوم | x x |
| | | صافي أرباح العام (ح/ التوزيع) | x x |
| | <u>x x</u> | | <u>x x</u> |

ويلاحظ أن هذا الحساب قد أعد على مرحلتين: تتضمن المرحلة الأولى منه نتيجة نشاط الاستثمارات المختلفة وتوزيع عوائدها بين المصرف و المودعين، وتتضمن المرحلة الثانية ما يتعلق بالمصرف فقط من إيرادات ومصروفات لتحديد صافي الأرباح القابلة للتوزيع والتي ترحل إلى حساب التوزيع لتوزيعها طبقا للقوانين الحكومية و القانون النظامي للمصرف.

ثانياً: - الميزانية العمومية:-

من الطبيعي أن تختلف بنود الميزانية العمومية في المصارف الإسلامية عنها في البنوك التقليدية نظرا لاختلاف طبيعة كل منها. وتأخذ الميزانية العمومية في المصرف الإسلامي الشكل التالي:-

الميزانية العمومية للمصرف..... في / /

| حسابات الاستثمار المطلقة | | أصول نقدية | |
|--------------------------|-----|-------------------------|-----|
| حسابات استثمارية | x x | نقدية بالخزينة | x x |
| توفير استثماري | x x | نقدية لدى البنك المركزي | x x |
| حسابات جارية | | نقدية لدى المراسلين | x x |
| حسابات جارية للعملاء | x x | عملات أجنبية | x x |
| حسابات جارية للمراسلين | x x | الاستثمارات | |

| | | | | | |
|---------------------|---|------------------------------|--------------------------|---|---|
| الدائنون | | مضاربات | x | x | |
| دائنون استثمارات | x | x | مشاركات | x | x |
| دائنون متنوعون | x | x | مرايحات | x | x |
| مراسلين | x | x | أخرى | x | x |
| أرصدة دائنة أخرى | | مساهمات في بنوك وشركات شقيقة | x | x | |
| مصرفوات مستحقة | x | x | المدينون | | |
| إيرادات مقدمة | x | x | مدينون عملاء الاستثمارات | x | x |
| المخصصات | x | x | مدينون متنوعون | x | x |
| حقوق المساهمين | | أرصدة مدينة متنوعة | | | |
| رأس المال المدفوع | x | x | إيرادات مستحقة | x | x |
| الاحتياطيات | x | x | مصرفوات مقدمة | x | x |
| الأرباح غير الموزعة | x | x | الأصول الثابتة | | |
| | | | عقارات | x | x |
| | | | أثاث | x | x |
| | | | آلات | x | x |
| | x | x | | x | x |

مثال (١):- فيما يلي الأرصدة المستخرجة من دفاتر بنك التضامن الإسلامي في نهاية ذي الحجة ١٤٢٩هـ (الأرقام بالألف جنيه):-

الأرصدة المدينة:-

١٥٠٠٠ نقدية بالخزينة، ١٠٠٠٠ نقدية لدى البنك المركزي، ١٠٠٠٠٠ نقدية لدى المراسلين، ١٠٥٠٠٠٠ استثمارات مقيدة الأجل في مرايحات ومشاركات و استثمارات

عقارية، ٣٠٠٠ مساهمات في شركات تابعة، ٥٥٠ عملاء و مرابحات، ٣٠٠ عملاء مشاركات، ٥٥٠ مدينون متنوعون، ٣٤٠ مصروفات مقدمة، ٣٠٠ مباني، ٥٠٠ أثاث، ٢٧٠٠ مصروفات النشاط الاستثماري، ٣١٠ تكلفة الخدمات الاجتماعية، ٣٥٠ أوراق تجارية مودعة برسم التحصيل، ٥٠٠ التزامات العملاء عن خطابات ضمان، ٥٠ ضرائب ورسوم، ٣٤٠٠ مصروفات عمومية وإدارية.

الأرصدة الدائنة:-

٥٠٠٠ رأس المال المدفوع، ٣٠٠٠ احتياطات، ٤٠٠ أرباح مرحلة، ٢٠٠ مخصص استهلاك مباني، ١٥٠ مخصص استهلاك أثاث، ١١٢٠٠٠ ودائع استثمارية (استثمارات مطلقة)، ٥٥٠ حسابات جارية للمراسلين، ٢١٠٠ دائنوا عمليات استثمارية، ٥٣٥ دائنون متنوعون، ٢٠٠٠ حسابات جارية للمودعين، ١٠٦٥ إيرادات مقدمة، ٢٢٧٥٠ إيرادات النشاط الاستثماري، ٧٥٠ إيرادات نشاط الخدمات المصرفية، ٥٠٠ إيرادات أخرى متنوعة، ٢٥٠ مودعي أوراق تجارية برسم التحصيل، ٥٠٠ التزامات البنوك عن خطابات ضمان.

وقد أمكن الحصول على البيانات و المعلومات الإضافية التالية:-

- ١- ينص عقد المضاربة بين البنك و المودعين على أن توزع عوائد الاستثمارات على أساس ٢٠٪ للبنك نظير الإدارة و الباقي يوزع حسب حصص كل من البنك و المودعين في الاستثمارات (علما بأن نسبة أموال البنك في الاستثمارات ٥٪ و الباقي من أموال المودعين)، وتم إضافة نصيب المودعين إلى حساباتهم الجارية بالبنك لحين صرفها.
- ٢- تقرر تكوين مخصص لمخاطر الاستثمار بنسبة ١٪ من الاستثمارات المقيدة الأجل.
- ٣- تستهلك المباني بمعدل ٢٪ و الأثاث بمعدل ١٠٪ قسط ثابت.
- ٤- هناك مصروفات عمومية وإدارية مستحقة قدرها ٥٠، وإيرادات متنوعة مستحقة للبنك قدرها ١٦.
- ٥- تقدر الزكاة على المساهمين بمبلغ ١٥٠ ولم تحول بعد إلى صندوق الزكاة.

المطلوب:-

١- تصوير حساب الأرباح و الخسائر المنشور عن السنة المالية المنتهية في ذي الحجة ١٤٢٩هـ.

٢- إعداد الميزانية العمومية للبنك في نهاية ذي الحجة ١٤٢٩هـ.

الحل

ح/ أ.خ العام عن السنة المنتهية في ٣٠/١٢/١٤٢٩هـ

| | | | |
|---------------------------------|--------------|--------------------------------------|--------------|
| إيرادات الاستثمارات | ٢٢٧٥٠ | مصروفات النشاط الاستثماري | ٢٧٠٠ |
| | | مخصص مخاطر الاستثمار | ١٠٥٠ |
| | | حصة المدعين في صافي عوائد الاستثمار | ١٤٤٤٠ |
| | | حصة المصرف في صافي عوائد الاستثمارات | ٤٥٦٠ |
| | | كضارب | ٢٨٠٠ |
| | | كرب مال | ٧٦٠ |
| | <u>٢٢٧٥٠</u> | | <u>٢٢٧٥٠</u> |
| حصة المصرف من عوائد الاستثمارات | ٤٥٦٠ | مصروفات عمومية وإدارية | ٢٤٥٠ |
| | | أهلاك أثاث | ٥٠ |
| | | أهلاك للمباني | ٦ |
| إيرادات الخدمات المصرفية | ٧٥٠ | تكلفة الخدمات الاجتماعية | ٣١٠ |
| إيرادات أخرى متنوعة | ٥١٦ | زكاة أموال المساهمين | ١٥٠ |
| | | الضرائب و الرسوم | ٥٠ |
| | | صافي أرباح العام | ٢٨١٠ |
| | <u>٥٨٢٦</u> | | <u>٥٨٢٦</u> |

الميزانية العمومية للمصرف في ٢٠/١٢/٢٠١٤هـ

| حسابات الاستثمار المطلقة | أصول نقدية |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| ودائع استثمارية ١١٢٠٠٠ | نقدية بالخزينة ١٥٠٠٠ |
| حسابات جارية | نقدية لدى البنك المركزي ١٠٠٠٠ |
| حسابات جارية للمودعين ١٦٤٤٠ | نقدية لدى المراسلين ١٠٠٠٠ |
| حسابات جارية للمراسلين ٥٥٠ | ٣٥٠٠٠ |
| الدائون | الاستثمارات |
| دائونوا استثمارات ٢١٠٠ | مرابحات و مشاركات و عقارات ١٠٥٠٠٠ |
| دائونوا متنوعون ٥٣٥ | مساهمات في بنوك وشركات شقيقة ٢٠٠٠ |
| | ١٠٧٠٠٠ |
| أرصدة دائنة متنوعة | المدينون |
| إيرادات مقدمة ١٠٦٥ | عملاء المرابحات ٥٥٠ |
| مصروفات مستحقة ٥٠ | عملاء المشاركات ٣٠٠ |
| صندوق الزكاة ١٥٠ | مدينون متنوعون ٥٥٠ |
| مخصص مخاطر الاستثمار ١٠٥٠ | ١٤٠٠ |
| | أرصدة مدينة متنوعة |
| حقوق المساهمين | مصروفات مقدمة ٣٤٠ |
| رأس المال المدفوع ٥٠٠٠ | إيرادات مستحقة ١٦ |
| الاحتياطيات ٢٠٠٠ | ٣٥٦ |

| الأرباح المرحلة | ٤٠٠ | أصول ثابتة | |
|-------------------------------------|--------|--------------------------------------|--------|
| أرباح العام الحالي (لم توزع بعد) | ٢٨١٠ | المباني بعد الاستهلاك | ٩٤ |
| | | الأثاث بعد الاستهلاك | ٣٠٠ |
| | | | ٣٩٤ |
| | ١٤٤١٥٠ | | ١٤٤١٥٠ |
| حسابات نظامية | | حسابات نظامية | |
| مودعي أوراق تجارية برسم التحصيل | ٢٥٠ | أوراق تجارية بريم التحصيل | ٢٥٠ |
| التزامات البنك عن خطابات الضمان | ٥٠٠ | التزامات العملاء عن خطابات الضمان | ٥٠٠ |
| | ٧٥٠ | | ٧٥٠ |

ملاحظات على الحل:-

- ١- مخصص مخاطر الاستثمارات = $10000 \times 10\% = 1000$
- ٢- صافي عوائد الاستثمارات = $22750 - (1000 + 2700) = 19000$
- ٣- تم توزيع صافي عوائد الاستثمارات بين البنك و المودعين كما يلي:-
حصة البنك كمضارب = $19000 \times 20\% = 3800$ حصة أرباب الأموال
= $19000 - 3800 = 15200$ وتوزع حصة أرباب الأموال بين البنك و المودعين
حسب نصيب كل منهم في الأموال المستثمرة و المنصوص عليها في التمرين
كما يلي:-
- ٤- نصيب البنك كرب المال = $15200 \times 5\% = 760$ نصيب
المودعين = $15200 \times 95\% = 14440$
- ٥- قسط استهلاك المباني = $300 \times 2\% = 6$
- ٦- إجمالي مخصص استهلاك المباني (٦ + ٢٠٠) تم طرحها من تكلفة المباني في
الميزانية العمومية.

- ٧- قسط استهلاك الأثاث = $500 \times 10\% = 50$ □ مخصص استهلاك الأثاث (١٥٠ + ٥٠) وتم طرحه من تكلفة الأثاث في الميزانية العمومية.
- ٨- تم إضافة نصيب المودعين إلى حساباتهم الجارية لحين صرفها لهم وبذلك أصبح رصيد الحسابات للمودعين (٢٠٠٠ + ١٤٤٠٠) = ١٦٤٤٠.
- ٩- ظهرت الزكاة في الميزانية العمومية لحين تحويلها إلى حساب صندوق الزكاة وهو صندوق مستقل وله حسابات مستقلة عن باقي حسابات البنك كما سبقت الإشارة.